

الوقفة الطويلة قبل بدء الحساب | معايشة الدار الآخرة 81

حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

في اللقاء الماضي ايها الاخوة وقفنا عند طول وقوف الناس يوم القيمة طول الوقوف وعندما نتحدث عن طول الوقوف نقارنه بكل الفترة التي عاشها الانسان في الدنيا فنجد انه عاش - 00:00:00

عشرات السنين ولكنه يوم القيمة يهمل لمئات السنين بدون اي اجراء لا ينظر اليه احد لا يكلمه احد مئات السنين مئات السنين فعلا دون ادنى اجراء حتى انه كانه يتتسائل هو احنا نسيونا ولا ايه؟ وما كان ربكم نسيانا ولكن الله تعالى يريد ان يذيقه - 00:00:20 هو انه كان في غطاء عن ذكر الله فيقول له نسوا الله فنسيهم. فالليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا. حتى يشعرون بالضياعة يشعرون بالضياع بأنهم كانوا مفرطين ففرط الله تعالى الله لا يفرط ولكنه فرط في امرهممحاكا - 00:00:50 تركهم كما لو كانوا لا يذكرون احد. ولا ينظروا اليهم احد ولا يكلمهم احد وموقف الانتظار فظيع فظيع رهيب عرق يلجم لدرجة انه يبلغ عند الانف ويکاد يغرق اصحابه دنيا مطفأة الشمس اندرت - 00:01:14

الشمس النجوم اندرت والشمس كورت انطفأت واصبح الناس في ظلمة لدرجة ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور الظلام و منهم العميان ونحشره يوم القيمة اعمى يا رب انا اعمل يوم و كنت في الدنيا مبصرا ليه - 00:01:41 لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. نفس المسألة انتك ايادنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى تنسى والله لا ينسى لكنه يريد ان ان يشعرون بالهوان كما يقول العوام بالنقرزة. انه - 00:02:05

ان الله سبحانه وتعالى يشعرهم كانه ينخسهم في جنوبهم احنا نسيينا نور لك نور العين كما نسيت في الدنيا ان الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري انت استحببت العمى على الهدى استحبوا العمى - 00:02:25

على الهدى عرق يلجم شمس تقترب من رؤوس الخلائق دنيا مطفأة قوم يقعون على الارض وتدوسهم اقدام لا يعرفون اقدام اقدام وحوش اقدام الانسان اقدام ملائكة من هذا؟ هذا انسان ربما كان يترك الصلاة يعني ينسى صلاة الظهر ينسى صلاة العصر - 00:02:44 اترك الصلاة يوما او يومين يا اخي الكريم افق والافق انا معك. نسأل الله ان يرزقنا التعلق بالله هذا الذي ينسى الصلاة. هذا الذي ينظر الى الحرام هذا الذي لا يجل مقام الله. ولا يوقر مقام الله. هذا - 00:03:07

هو الذي طالت وقوته بين يدي الله عز وجل يوم القيمة. ولا يذكره احد لذلك يشتت الكرب عليهم لدرجة ان الذين لا يعرفون ما هي النار ولا يعرفون الى اين سيدهبون يتمنون ان يصرفوا ولو الى النار - 00:03:26

يقولوا بس تنتهي هذه الوقفة ونصرف ولو الى النار ولو الى النار فمع طول الوقوف يقولوا والطبيعة البشرية واحدة يحاولون البحث عن واسطة واسطة يا جماعة شوفوا لكم واسطة تخرجنا مما نحن فيه نروح لحد يشوف - 00:03:47

ويظلون يقلبون امورهم بعض الناس لا يعرف ابراهيم بعض الناس لا يعرف موسى. بعض الناس لا يعرف عيسى. بعض الناس لا يعرف محمدا صلوات الله عليهم اجمعين. بعض انما كل الناس يعرفون ادم ده الاب الاكبر - 00:04:08

ابو البشر فيقولون نذهب الى ابونا الى ابينا هذا هو ابونا نروح نقول له شوف ولادك يابا ولادك مهانين الحقنا بس نحاسب يعني اشفع لربك فان الله خلقنا من نسلك لكن خلقك انت بيديه - 00:04:27

خلقنا من نسلك لكن نفح فيك انت من روحه انت من كريم على الله. انت الله خلقك بيديه ونفح فيك من روحه مباشرة كما ورد في

سورة السجدة عن خلق ادم ثم نسله بقى جعله الله سلاة منه - 00:04:49

فيذهبون الى ادم ولا يشكون انه كريم على الله كل الكرامة. وانه الذي يمكن ان يخاطب الله سبحانه وتعالى في هذا الشأن وتبدأ واقعة عجيبة في الواقع عاقفة في متنهى الغرابة - 00:05:09

يريد الله من خلالها ان يبين لنا ان البشر عبارة عن تطور بشري منهجي كل مرحلة كانت تسلم للمرحلة التي تليها كل مرحلة كانت توصل للمرحلة التي بعدها فيذهبون الى ادم فيعتذر ادم يقول لست لهذه المهمة - 00:05:28

وانما اذهبا الى نوح هو اول رسول الى البشر وهو بيقول العزم من الرسل اذهبا الى نوح انا لا استطيع ان اقوم بهذه المهمة. ويذكر سببا يقول لا استطيع ان اقوم بهذه المهمة للسبب المعين وهذا حديث صحيح - 00:05:55

ويستمر الامر يذهبون الى نوح فنوح يقول لست لها نفسي انا ما اقدر اش اقوم بهذه المهمة ولكن اذهبا الى اذهبا الى ويتنقلون الى ابراهيم الى موسى الى عيسى الى النبيين - 00:06:17

تقلبون بين النبيين في محاولة للبحث عنمن يطلب من الله ان يبدأ الحساب اذا بالنبيين انفسهم مشفقون من الحساب واود هنا ايها الاخوة اجلالا لمقام النبيين صلوات الله وسلامه عليهم سادتي وسادتنا اجمعين ان اقول ان هؤلاء النبيون لم يذنبوا - 00:06:34

ليسوا مذنبين. وما ذكروه ليست ذنويا بل ان بعض ما ذكروه الله تعالى اخبرهم وهم في الدنيا انه غفر لهم هذه الذنوب اخبرهم فعلا انه غفر لهم هذه الذنوب ولذلك - 00:07:03

ان ولكن الله تعالى يريد ان يبين لنا كم هو اجلال يوم القيمة. ورعب يوم القيمة ويجلينا في نفس الوقت منزلة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:22

يجلينا منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فماذا كانت النتيجة يذهبون الى كلنبي من الانبياء. واععوا يا اخوة تظن ان الانبياء قليلي قليل الكراهة عند الله. لا الانبياء كرماء عند الله. وهم جزء من عقيدتنا. وجزء من رسالتنا - 00:07:40

ونحن مهما امنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقال ولكن يعني يومنا سيدنا يومن ما اعرفه لا يجوز وانما يقول الله تعالى - 00:08:04

لو امن انسان بمحمد صلى الله عليه وسلم واصبح ادا معاينا ما اعرفه لا يجوز وانما يقول الله تعالى جعل في عقيدتنا لا نفرق بين احد من رسله رسول الله عندنا منظومة واحدة رسول الله عندنا جميعا عبارة عن بناء واحد والله تعالى جعل بينهم وبين بعضهم رابطة لا يعلمها الا من قرأ القرآن. اقرأ القرآن الكريم - 00:08:30

تجد ان القرآن يذكر لك انه كلنبي ارسل اخذ عليه عهد وميثاق تعالى. هناخذ عليك عهد وميثاق انه اذا ادرككنبي اخر تؤمن به وتتصره وتقف معه وتمشي معه. يقول تعالى واد اخذ واخذنا - 00:08:54

من النبيين ميثاقهم يقول الله تبارك وتعالى عن هذا الميثاق واخذ الله ميثاق النبيين واخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنـهـ قال اقررتـمـ - 00:09:17

واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا خلاص شهدنا واقررنا واصبح هذا جزءا من عقيدتهم انهم ما يدرکهم مننبي. وعلى فكرة جمهور المفسرين على ان هذه الآية لا تخص محددا صلى الله عليه وسلم وحدهـ دـهـ يقولـ لـيـ لـكـ نـبـيـ ايـ نـبـيـ يـأـتـيـكـ - 00:09:43

انت مكلف ان تنصره وان تسير معهـ ولـذـكـ يـاـ اـخـوـانـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـ يـشـرـحـ لـنـاـ الـرـابـطـةـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ النـبـوـاتـ الـآخـرـىـ هذه امر في متنهى الاهميةـ وعلى فكرة في آآ بعض الجماعات الضالة ظهرت - 00:10:05

تفرق بين الانبياء تقول نؤمن بمحمد ولكن نبوة اخرى لأبعضهم فئات كافرة ظهرت بهذه الصورة تفرق فيقول النبي عليه الصلاة والسلام لأ اسمعوا بقى انما مثلـيـ يقولـ عـنـ نـفـسـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انـمـاـ مـثـلـيـ وـمـثـلـ الانـبـيـاءـ قـبـلـيـ كـمـثـلـ رـجـلـ بـنـىـ بـيـتـاـ بـيـتـ مـكـتـمـلـ - 00:10:28

رائع من النبوات فجمله وحسنه وزينه الا موضع لبنة حجر واحد في زاوية من زواياه فكان كله يعني البناء مكتمل لكن هناك زاوية من زوايا المسجد ينقصها ان تبني هذه الزاوية. فكان كل من يطوف بالمنزل او يراه يقول ما اجمله ما - 00:10:53

احسنه ما اروعه لو وضعت فيه هذه البنية يقول النبي صلى الله عليه وسلم فانا البنية وانا خاتم النبيين لذلك ايكم وانتم تسمعوا حديث الشفاعة ان تظنووا ان الانبياء كرامة بالعكس. النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي يذكر في الحديث الصحيح انه اذا انشقت عنه الارض - 00:11:20

وهو اول من تنشق عنه الارض سيد موسى طب وموسى متى شقت عنه الارض؟ يقول فاجد موسى معلقا بقوائم العرش ضارع الى الله يعني يتكلم عن سبق وعن وضع لموسى. يقول ابراهيم اول من يكسى حلقة يوم القيمة ابراهيم - 00:11:51

الله طب واين انت يا رسول الله؟ اذا النبي يعرف للانبياء قدرهم. فايامكم عشر المسلمين ان تظنووا ان هذا الحديث فيه ادنى درجة والا قلوبنا تكون قد ارتكبت جرما. من الحط في منزلة الانبياء. انما - 00:12:14

هذا الكلام يعرف للنبيين قدرهم. ولذلك في حادثة الاسراء والمعراج في حادثة الاسراء والمعراج النبي عليه الصلاة والسلام وقف ليصلی اماما والنبیون جمیعا وراءه مأمورون. كان ممکن ما يحصلش كده - 00:12:32

كان من الممکن الا يحدث ذلك. ولكن الله تعالى اراد ان يقول ان النبيين لا يستكرون ولا يرفضون ان يقفوا مأمورين وراء امامهم محمد صلی الله عليه وسلم فالنبوات ایها الاخوة نسيج واحد - 00:12:50

وبناء واحد. طب الله! طب اليهود يقولون اتباع موسى كذابين اليهود ليسوا اتباع موسى. اليهود سيشهد عليهم ضدتهم موسى. النصارى يقولون نحن اتباع عيسى كذابين في عقيدتنا انهم كذابون في هذا وانما عيسى سيشهد ضدهم يوم القيمة. اذا نحن مع النبيين ومع النبوات. نحن مع - 00:13:10

كتب التوراة كتاب الله فيها نور وفيها فيها هدى ونور. الانجيل كتاب الله فيه هدى ونور. لكن التوراة اللي عند اليهود الانجيل اللي عند النصارى الان ليسوا هي ليست هي لا التوراة ولا الانجيل الذي انزله الله. وانما فيها تحريف - 00:13:36

فنحن اولى ولذلك جاء في حديث النبي عليه الصلاة والسلام تجاه اليهود عن موسى قال نحن اولى بموسى منهم نحن اولى بموسى منهم لذلك نحن عقیدتنا تؤمن بموسى وعيسى وابراهيم وداود وسلیمان والنبوة جمیعا والكتب جمیعا لا - 00:13:56

افرق بين احد من رسليه لا نفرق ده احنا لا نفرق ولا حتى الملائكة. الملائكة من ابغض اه ملكا انت عارف اليهود والنصارى بنو اسرائيل لما جاءوا للرسول عليه الصلاة والسلام سأله اسئلة كثيرة فقالوا ما شاء الله اجابات كلها صحيحة او - 00:14:21

على الایمان فقالوا له من وليك من الملائكة؟ من الذي يأتيك بالوحى؟ قال جبريل. قالوا ياه لا خلاص جبريل هذا عدو لنا لو كان الذي يأتيك اي ملك تاني غير جبريل كنا امنا بك. خل بالحضراتكم انا قلت لكم منذ قليل - 00:14:41

ان هناك عددا من البشر مجموعة من البشر لا تعرف محمد صلی الله عليه وسلم لا تعرفه طيب من اين تعرفه الان ناس عاشوا من عشر تلاف سنة ثم ماتوا - 00:14:58

فاراد الله تعالى ان يجلی قدر محمد صلی الله عليه وسلم في الكون كل الناس تعرف ادم كل الناس يقولون ادم ابو البشر لكن هناك من عاش ومات قبل ان يولد محمد صلی الله عليه وسلم. ولم يوجد من يبلغه بأنه سوف يكون هناكنبي اسمه محمد صلی الله عليه - 00:15:19

عليه وسلم فالله تعالى اراد ان يبرز وكما يقول العوام انه يبروز قدر النبي صلی الله عليه وسلم امام الخلق امام العالمين لذلك جاء حديث الشفاعة لينقل ادم الى نوح - 00:15:40

ولينقل نوح الى ابراهيم ولينقل ابراهيم الى موسى ولينقل موسى الى عيسى ولينقل عيسى الى محمد عليهم جميعا افضل الصلاة والسلام ليبين الله عملية تسليم مراحل البشر مننبي الىنبي حتى وصلت الى - 00:15:59

النبي صلی الله عليه وسلممحاکاة ايضا ان النضج البشري كما قال النبي عليه الصلاة والسلام يقول عن الانبياء يقول نحن عشر الانبياء ابناء علات ديننا واحد وشرائعنا شتنى - 00:16:19

شريعة موسى تناسب مرحلة البشر عندئذ. شريعة عيسى تناسب مرحلة البشر عندئذ. شريعة محمد صلی الله عليه وسلم تناسب مرحلة البشر لما وصلوا الى كمال النضج البشري. النضج البشري فكذلك اراد الله ان يبين عملية التسلیم والتسلیم هذه - 00:16:37

فظلت حتى وصلت الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال انا لها انا لها المختص بهذه الشفاعة. نعم انا اشفع عند ربى ولم وهو الوحيد الذي قبل هذا. وهنا ايها الاخوة اقف بكل مسلم عندما ينادي الاذان - [00:16:59](#)

ال المسلمين اليوم لو مليار وشوية مليار ونصف ولا مليار وربعين الف وربعين مليون المسلمين الان مع الاسف الشديد اللي بيقولوا هذا الدعاء بعد الاذان عدد لا يصل الى واحد في المية من المسلمين. وتسعة وتسعين في المية من المسلمين - [00:17:21](#) كانوا لا يعلمون بهذه الواقعة ابدا الاذان يؤذن يقول الله اكبر الله اكبر وخلاص اللي يقول منهم انما المسلم الذي يدعو بهذا قليلون مع ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا سمعتم المؤذن يؤذن للصلاه فقولوا مثل - [00:17:45](#)

مثلا ما يقول ثم صلوا علي وسروا الله لي الوسيلة الحديث الدعاء لكن انا بقول الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود ليه؟ قال فان الوسيلة هذه منزلة لا تنبغي الا لعبد واحد من عباد الله - [00:18:04](#)

عبد واحد من عباد الله وارجو ان اكون هو والله تعالى يذكر في القرآن يقول ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما مهما يبعثك مقاما مهما يعطيك مقاما مهما يجمع على حمده البشر يقولوا ده احنا كنا ضايعين لم ينتهي ضياعنا الا لما قام - [00:18:25](#) هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم يقول عسى ان يبعثك ربك مقاما مهما يعطيك تصور بقى مسلم كل ما الاذان يؤذن ولا هو هنا ومسلم اخر يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة - [00:18:51](#)

والصلاه القائمه ات مهما الوسيلة والفضيلة وابعنه اللهم مقاما مهما الذي وعدته النبي عليه الصلاة والسلام يبعث يوم القيمة بهذه الشفاعة الامر الثاني ان الشفاعة ليست شفاعة واحدة بعض العلماء جمهور العلماء يقول شفاعتان. بعضهم قال ثلاث شفاعات. بعضهم قال خمس شفاعات وهنذكرها. لكن سيبتبن - [00:19:10](#)

حضراتكم من خلال تتبعنا لواقع القيمة ولو قائع الاخر انه في كل يعني يتكرر اكثر من مرة ان مقام النبي صلى الله عليه وسلم يظهر. وان مقام النبي صلى الله عليه وسلم يبرز وان الله يعني مثلا بعد شوية - [00:19:43](#)

هيجي في مقام الشهادة انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا تجد انه شاهد على الامم كلها. بعد شوية ستتجد في مرحلة قال شفاعة الثانية. لذلك ايها الاخوة يأتي بعث النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الشفاعة. وانت يا اخواني - [00:20:05](#)

بهذه الصورة تصلون الى درجة في منتهى الاهمية درجة هذه الشفاعة التي ستبرز امام الناس جميعا فيذهب النبي صلى الله عليه وسلم ويطرق باب الجنة فيفتح له ويقال من يقول يقال محمد صلى الله عليه وسلم فيدخل ويتعلق بالعرش - [00:20:27](#) ويخر ساجدا بين يدي الله عز وجل ويلهم من المحامد ومن صفات الله ومن الثناء عليه ومن القول الواسع. في معرفة آآ مقام الله سبحانه وتعالى ما لم يلهم احد وما لم يلهم هو صلى الله عليه وسلم نفسه ما لم يلهمه من قبل ويظل يدعو الله - [00:20:53](#) فإذا ما دعا الله بهذا القلب وهو سيحمل البشر جميعا يقال له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واسفع تشفع عايز ايه هنا تقع واقعة كبيرة ولكن فرغ منا الوقت في هذه المرة فنسأله سبحانه وتعالى ان نبين في لقائنا القادم باذن الله تعالى ما هو كائن من - [00:21:18](#)

احداث شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم الاولى في الخلق. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الفائزین يوم يقوم الناس لرب العالمين وان يأخذ بابدینا اليه اخذ الكرام عليه والا يجعلنا من الذين اسودت وجوههم. والا يجعلنا من الناسين ولا من الغافلين - [00:21:54](#)

وان يذكرنا امر الاخرة اثناء الليل واطراف النهار. اللهم امين يا رب العالمين. تقبل الله منا ومنكم اجمعين. السلام عليكم ورحمة رحمة الله وبركاته - [00:22:14](#)